لنافيه من الابهام بل لا بد من التقييد واما اسمه صلى الله عليه وسلم حق
فقال الله تعالى قد جاءكم الحق من ربكم وقال فلما جاءهم الحق من عندنا
قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى الى غير ذلك ومعناه هنا ضد
الباطل من حق اذا ثبت اي هو الثابت الذي لا يتبدل ولا يتغير
ولا يعلق عليه الباطل او المتحقق صدقه وامره ومعنى كونه حقا ذا
حق اي جاء بالحق للخلق من ربه وهو ما جاء به من القران العظيم
والدين المتين وجعل عين الحق على هذا مبالغة واما اسمه صلى الله
عليه وسلم قوي فهو المراد بقوله تعالى ذي قوة عند ذي العرش على قول
ومعناه القوي في حاله القادر على متابعة اوامر الله واجتناب
نواهيه وتقيد احكامه وعلى القيام بحقوق الله عز وجل وحقوق
عباده وعلى الجمع بين الشريعة والحقيقة والمحو والاثبات والكون
مع الخلق على ظاهر الاحكام والانفراد عنهم بسره مع الله تعالى واما
اسمه صلى الله عليه وسلم امين فقد كان صلى الله عليه وسلم يعرف به وشهر به
قبل النبوة وبعدها وكانت قريش تسميه صلى الله عليه وسلم قبل البعثة
محمد الامين وفي الحديث اني لامين في الارض وامين في السما وقد
سماه الله تعالى امينا فقال مطاع ثم امين اذا قلنا ان المراد به محمد
صلى الله عليه وسلم لا جبريل عليه السلام فهو امين الله على وحيه
ودينه وهو امين من في السماء والارض وفي الدر المنظم للعزفي واما
اسمه امين فهو الذي يلقى اليه بمقاليد المعاني ثقة بقيامه علمها وحفظها
وقد تقدم بيانه وقال فيما تقدم واما اسمه الامين فانه حفظ
ما اوحي اليه وما كلف على تبليغه وكان يسمى في الجاهلية الامين لثقته

واما

٨١

وامانته ونزاهته عن الخيانة انتهى وكلامه في الاسما كله او جله
لابن العربي وقال غيره الامين قيل معناه الامين في نفسه من عقاب
ربه اشارة الى ما بشره به ربه عز وجل في سورة الفتح حيث قال ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الاية فسمي بما ناسب قدمه وقيل معناه
الامين فيما جاء عن ربه من امره ونهيه ووعده ووعيده بدليل
المعجزة الظاهرة على يده النازلة منزلة قول ربنا عز وجل صدق عبدي
في كل ما يبلغ عني فسمي بهذا المعنى بما ناسب حقيقته انتهى واما اسمه صلى الله
عليه وسلم مامون فسمي به في قول بجير بن زهير بن ابي سلمى سقاك بها المامون
كاسا روية فانهلك المامون منها وعلكا فلما سمعها صلى الله عليه وسلم
قال المامون ان شا الله والمامون هو الذي لا يخاف من جهته شرا
وهي بمعنى الامين الا ان الامين ابلغ واما اسمه صلى الله عليه وسلم
كريم فقال الله تعالى انه لقول رسول كريم وقال صلى الله عليه
وسلم انا اكرم ولد ادم والاكرام هو المفضل على غيره بحكم من الله
سبحانه والكريم هو الجامع لانواع الشرف واوصاف الكمال المقتضية للاكرام
والكرم على وجهين الاول كرم الذات والصفات وهو جلالتها
ورفعتها وكرم الذات هنا هو كرم الاصل والثاني كرم الافعال
وفسر الكريم على هذا بالكثير الخير وبالمتفضل المعطي عفوا بغير وسيلة
ولا سوال وبالعفو وكلها صحيحة في حقه صلى الله عليه وسلم فهو المخصوص
بالشرف وهو اكرم بني ادم على الاطلاق من الانبياء وغيرهم بسائر الوجوه
والاعتبارات فهو اكرمهم اصلا ووصفا وخلقا وقدرا وفعلا صلى الله
عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم مكرم بفتح الرا مشددة ومخففة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)